

## «البحث عن النبي» قرنٌ على رائعة جبران

تجاه الآخر، أيا كان، وخليل جبران هو وحده ذلك الصوت، الذي تقدم رؤيته العميقة، الحكمة والإرشاد اللازمين في يومنا، وهذا هو السبب في أنني قمت مؤخراً بكتابة كتاب عن جبران».

ويضيف صاحب كتاب «البحث عن النبي»، أنه «بينما كنت أعيش وأعمل هنا في الشرق

الأوسط، أدهشني كيف كان خليل جبران محبوباً هنا وفي معظم أنحاء الغرب. كان الشرق فخوراً به وكان الغرب مُعجب به، ونتيجة لذلك يمكن أن يكون دليلاً لا مثيل له في عصرنا، للسلام والوئام وبناء الجسور بين ثقافات ومذاهب الشرق الأوسط والغرب».

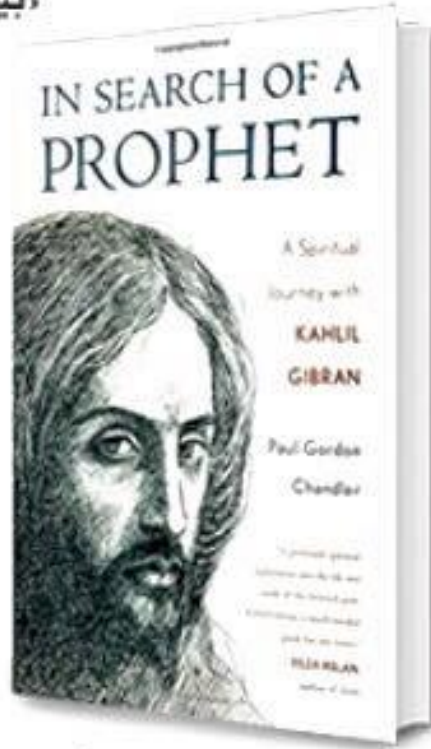
يقتبس «بول» من كتاب (دمعة وابتسامة له جبران): «أنت أختي (وأختي) وأنا أحيبك، أحيبك متعبداً في كنيسيتك، راعها في معبدك، ومصلياً في مسجدك. أنت وأنا أبناء دين واحد، لأن طرق الدين المختلفة ما هي إلا كأصابع اليد المحبة للمكيان الأسمى، ممتدة إلى الجميع لتمنح التكامل الروحي ومتلهفة لتلقي كل شيء». يتابع «جوردون» فيقول «قررت أن أغمر نفسي في كتاباته وفنه، والبيئات التي شكلته، سعياً إلى فهم ما قاده من كونه شخصاً ولد في ما كان آنذاك -مجتمعاً طائفياً وغير متسامح، ليصبح شخصاً احتضن كل شيء».

أحمد يوسف سليمان

«جوردون»: قررت أن أغمر نفسي في كتاباته وفنه لفهم كيف أصبح شخصاً يحتضن كل شيء

«هذا الكتاب فُكرت في كتابته منذ ألف عام».. كانت تلك جملة في أحد خطابات الشاعر والكاتب الكبير جبران خليل جبران، إلى حبيبته الكاتبة مَي زيادة، في عام 1918، يصف

فيها كتابه ومشروعه الأثير «النبي - The Prophet» والذي صدر بعد تلك الرسالة بـ5 سنوات في 1923، ليصبح رائعة جبران العالمية التي تحوى نظراته التأملية والفلسفية وخصوصاً آرائه الجبرانية في الحب والزواج والأولاد والبيوت والثياب والبيع والشراء والحرية والقانون والرحمة والعقاب والدين والأخلاق والحياة والموت واللذة والجمال والكرم والشرائع وغيرها، وبعد نحو قرن من صدور الكتاب، احتضت القاهرة برائعة جبران في ليلة من الحب والثقافة والفض، في حفل كتاب «In Search of a Prophet: A Spiritual Journey with Kahlil Gibran» للكاتب



الأمريكي بول جوردون تشاندلر، نظمتها شركة «مراكز» بالتعاون مع «كارافان» و Culture Bridge Egypt، ومكتبة «ديوان» موزع الكتاب في مصر، الثلاثاء 17 أبريل في الزمالك.

يقول بول جوردون، عن كتابه إنه «الآن وأكثر من أي وقت مضى، أعتقد أن هناك حاجة لسماع أصوات تدعونا للوحدة والاحترام، وأن نكون مصدر إلهام للعيش بعمق وسخاء في تفكيرنا وأعمالنا